

# THE BLUE CAMPAIGN



## قصص النجاح

### الاحتياط على الضعفاء

في حفلة بعيد الهالوين في أوكسون هيل بولاية ماريلاند، في 31 أكتوبر 2009، التقى أحد المتاجرين فتاة هاربة تبلغ من العمر 12 عاما طلبت مساعدته في العثور على مكان للإقامة وبدلاً من ذلك، أجبرها المتاجر - عضو قديم في عصابة إم أس 13 سيئة السمعة - على المتاجرة بالجنس في اليوم التالي. ولأكثر من 3 أشهر، وهو يحتجزها، مع إرغامها على ممارسة الجنس مقابل المال عدة مرات في اليوم في العديد من الشركات، والمنازل، والشقق، والفنادق في ولاية فرجينيا الشمالية. إنقاذ الضحية ومقاومة الجاني بنجاح كان نتيجة لجهود التعاون

بين مكتب تحقيقات الهجرة والجمارك (ICE) التابع لمكتب تحقيقات وزارة الأمن الداخلي (HSI)، وبالأخص الوحدة الوطنية لمكافحة التشكيلات العصابية، بمساعدة فرقة عمل مكافحة الاتجار بالبشر بفرجينيا الشمالية، تماشياً مع مهمة BLUE CAMPAIGN.

### الاتجار بعد نيل الثقة

في شيكاغو، من عام 2008 وحتى عام 2010، جند أحد المتاجرين ثلاثة نساء من أوكرانيا وواحدة من روسيا البيضاء ليصبحن جزءاً من عائلته. وقد عرض عليهن عملاً، وأماكن للعيش، وأغرى كل واحدة منهن بعلاقة رومانسية معه. وبعد نيل ثقتهن، قام بمصادرة جوازات السفر ووثائق الهوية الخاصة بهن. وبعد ذلك، أجبرهن على العمل لساعات طويلة، وكان في معظم الأحيان يضربهن، ويسبى لهن نفسياً، ويبتزهن ويستغلن جنسياً. وقد تولت وزارة الأمن الداخلي التحقيق بالتعاون مع مكتب المدعي بمقاطعة كوك وفرقة عمل مكافحة الاتجار بالبشر في المقاطعة. وقد ضمن نهج BLUE CAMPAIGN الذي يركز على الضحية تلقي النساء خدمات مساعدة الضحايا اللازمة. وقد شهدت النساء الأربعة جميعهن كشهود حكومة في المحاكمة.

### الوعد الكاذبة بالحلم الأمريكي

تم إنقاذ ثلاث ضحايا مؤكدين، بالإضافة إلى 10 ضحايا محتملين، من عصابة الاتجار بالجنس في كل من جورجيا، وفلوريدا، وكارولينا. فقد تم إغواء الضحايا من المكسيك ومناطق أخرى

بالسفر إلى الولايات المتحدة ووعود كاذبة بتحقيق الحلم الأمريكي وبمجرد وصول الضحايا، تم قطع علاقة النساء بأسرهن. وتعرضن للتهديد والإجبار على ممارسة أفعال جنسية في جميع أنحاء الجنوب الشرقي - وقد أفادت إحدى الضحايا أنها كانت تتعرض للضرب من المتاجر بها بشكل دوري. وقد ادعت عصابة الاتجار احتجاز أحد أطفال ضحاياها كرهينة في المكسيك لتضمن موافقتها على ممارسة الدعارة

في الولايات المتحدة، تم إجراء تحقيق مطول، عرف باسم عملية الليل المظلم؛ وهو جهد تولى مهمة تنسيقه المشاركون الرئيسيون الذين يدعون Blue Campaign. وقد تولت وزارة الأمن الداخلي (HSI)، بمساعدة مكتب التحقيقات الفيدرالية (FBI)؛ ومكتب الكحول والتبغ والأسلحة النارية، والمتفجرات؛ ومكتب الجمارك وحماية الحدود الأميركية (CBP)؛ والعمليات البحرية والجوية ومكتب الجمارك وحماية الحدود الأميركية؛ ومكتب التحقيقات الجنائية بدائرة الإيرادات الداخلية؛ قسم شرطة سافانا تشاتام؛ ومكتب عمدة مقاطعة تشاتام شريف، وقسم شرطة جاردن سيتي؛ وفريق مكافحة المخدرات بتشاتام سافانا.

### محبوس في الحي الذي تقيم فيه

سافرت المتاجرة، وهي مقيمة سابقة بجورجيا ومواطنة نيجيرية، إلى وطنها في عام 2001، وأغرقت فتاة تبلغ من العمر 17 عاماً بالقنوم إلى الولايات المتحدة للعمل كمرتب لها. وبمجرد وصول الفتاة، أساءت معاملتها، وضربتها لعدم القيام بأعمال التنظيف بشكل جيد، وعدم الاستجابة بسرعة كافية لصرخات طفلها، ولمراجعتها في الكلام. وقاد مساعد أحد الشهود على إساءة المعاملة، وهو صديق للمرأة، الضحية على الهروب. ولكن لم تردع المدعى عليها، وسافرت إلى نيجيريا لجذب ضحية أخرى، والتي

تعرضت أيضاً لنفس المعاملة. وفي نهاية المطاف، لانت الضحية الثانية بالفرار كسابقتها. وقد تولى التحقيق في هذه القضية وزارة الأمن الداخلي، ومكتب التحقيقات الفدرالية، ودائرة الأمن الدبلوماسي بوزارة الخارجية الأمريكية. ولكن الأمر ازداد تعقيداً بسفر المدعى عليها خارج البلاد أثناء التحقيقات.

وكتعبير على التزام الداعمين لحملة Blue Campaign، تم العثور على المتهمة والقبض عليها في مطار هيوستن خلال محاولتها الدخول للبلاد مرة أخرى وقد تمت مقاضاتها وإدانتها من قبل هيئة محلفين فدرالية بثماني تهم.

## THE BLUE CAMPAIGN

### الاتجار بالبشر

يمثل الاتجار بالبشر العبودية في نوبها المعاصر، حيث إنه ينطوي على جارة غير قانونية بضاعتها البشر بغرض الاستغلال أو الربح التجاري. وهو عمل غير إنساني يسلب الشخص حريته، وهو ما يعد جريمة يعاقب عليها القانون. ويضر الاتجار بالبشر باقتصادنا، وسلامة أمتنا وصحتها، وكرامة مجتمعنا.

في كل عام، يتم تهريب الملايين من الرجال، والنساء، والأطفال إلى بلدان في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة. وتشير التقديرات إلى أن حجم التجارة بالبشر يصل إلى 32 مليار سنوياً، وتقع في المرتبة الثانية بعد تهريب المخدرات كأكثر الجرائم العابرة للحدود ربحاً.

ويستخدم المتاجرون القوة، أو الاحتيال، أو الإكراه لاستخراج ضحاياهم ثم إجبارهم على العمل أو الاستغلال الجنسي التجاري. والاتجار بالبشر ليس كتهريب حيث إن "الاتجار يعتمد على الاستغلال ولا يتطلب التنقل عبر الحدود. وبموجب القانون الفدرالي، فإن كل قاصر يجبر على الانخراط في الجنس التجاري يعد ضحيةً للاتجار بالبشر. أما "التهريب" فيعتمد على التنقل وتهريب الأشخاص داخل حدود دولة أخرى، بموافقة هؤلاء الأشخاص على انتهاك قانون الهجرة.

وينتشر الاتجار بالبشر على الصعيد الوطني في المدن، والضواحي، والبلدات الريفية، وفي مجتمعاتنا وبالرغم من انتشار الاتجار بالبشر، إلا أن العديد من الضحايا يصعب تمييزها. فمن النادر أن يقدم الضحايا على طلب المساعدة وذلك بدافع الخوف من المتاجرين بهم، والحوازر اللغوية، و/أو الخوف من سلطات تطبيق القانون. ولهذا السبب، ظل الاتجار بالبشر بشكل كبير جريمة خفية.

حتى الآن.

### Blue Campaign. انضم إلينا

إن وزارة الأمن الداخلي بالولايات المتحدة مسؤولة عن التحقيق في جرائم الاتجار بالبشر، واعتقال المتاجرين، وحماية الضحايا. كما تقدم وزارة الأمن الداخلي إغاثةً لضحايا الاتجار بالبشر من المهاجرين الأجانب.

وتعد Blue Campaign صوت موحد للجهود التي تبذلها وزارة الأمن الداخلي لمكافحة الاتجار بالبشر. ومن خلال العمل بالتعاون مع سلطات تطبيق القانون، والحكومة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، تسعى BLUE CAMPAIGN إلى حماية حق حرية الأساسي وتقديم المسؤولين الذين يستغلون حياة الإنسان إلى العدالة.

وسيؤدي زيادة الوعي والتدريب إلى تقديم مزيد من البلاغات إلى سلطات تطبيق القانون، الأمر الذي يؤدي إلى معرفة المزيد من الضحايا.

ولكن لا يمكننا القيام بهذا الأمر بمفردنا. انضم إلينا في كفاحنا للقضاء على الاتجار بالبشر.

قم بزيارة الموقع الإلكتروني لحملة Blue Campaign لمعرفة المزيد عن طرق العمل سوياً وتعرف على التدريب، ومواد التوعية، ومساعدة الضحايا. اذهب إلى [www.dhs.gov/Bluecampaign](http://www.dhs.gov/Bluecampaign). اضغط "أعجبني" لصفحتنا على الفيسبوك. [www.facebook.com/bluecampaign](http://www.facebook.com/bluecampaign). أو اتصل بنا على [www.facebook.com/bluecampaign](mailto:BlueCampaign@hq.dhs.gov).

المصدر: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة.